

منع نجل الملك سلمان من السفر وسط تصاعد التوتر في العائلة الحاكمة



التغيير

كشفت مصادر متطابقة عن صدور قرار بمنع الأمير سلطان نجل الملك سلمان من السفر وسط تصاعد التوتر في العائلة الحاكمة.

وقالت المصادر إن القرار أصدره محمد بن سلمان على خلفية تحركات سرية للأمير سلطان لتعزيز نفوذه.

والأمير "سلطان بن سلمان" هو الابن الثاني للملك "سلمان بن عبدالعزيز" ووالدته هي الأميرة "سلطانة بنت تركي بن أحمد السديري"، وهو رئيس مجلس إدارة الهيئة المحلية للفضاء.

وأوضحت المصادر أن الأجواء داخل العائلة الحاكمة تشهد ارتباكاً شديداً في الأيام الأخيرة انعكس على

الديوان الملكي الذي يشهد تحركات مكثفة لبن سلمان لرصد وتقييد منافسيه.

وسبق أبرز تقرير سويسري شن بن سلمان حملة اعتقالات استهدفت أقرب منافسيه على العرش شملت أمراء بارزين قد ينافسوه على خلافة والده "سعيًا منه لاستباق أي محاولة انقلاب ضده".

واعتبرت صحيفة نويه تسورخر تسايتونج أن "هذه المحاولة الانقلابية ليست بالمفاجأة في ظل السياسات المتناقضة، التي ينتهجها بن سلمان والتي لا يتراجع عن تنفيذها ولو بالعنف".

وقال مراسل شؤون الشرق الأوسط كريستيان فايسفلوغ في الصحيفة إن بن سلمان صنع أعداء له في السنوات الأخيرة، وقد أثار مقتل الصحفي جمال خاشقجي في تشرين أو/أكتوبر 2018 تساؤلات حول مدى قدرة بن سلمان على قيادة شؤون البلاد.

وأضاف "في إطار سعيه الدؤوب للوصول إلى السلطة قام بن سلمان بانقلاب آخر لإبعاد أي منافس له عن دائرة الحكم، حيث اعتقل 20 أميرًا والعشرات من ضباط الجيش ومسؤولين من وزارة الداخلية".

وأشار إلى من بين الأمراء البارزين أحمد بن عبد العزيز، الأخ الأصغر لبن سلمان، وولي العهد السابق محمد بن نايف.

تهمة هؤلاء التواصل مع الولايات المتحدة ودول أجنبية أخرى للتخطيط لانقلاب ضده.

رواية تبدو غير مقنعة بالنظر إلى أن محمد بن نايف يخضع للإقامة الجبرية منذ خلعه من منصبه قبل ثلاث سنوات بحسب الصحيفة.

وأفراد العائلة المالكة المعتقلين قد يواجهون عقوبة بالسجن مدى الحياة أو حتى الإعدام بتهمة الخيانة، وإن تم إطلاق سراح عدد من الأمراء مساء الأحد الماضي".

ورأى المراسل أن "هذه المحاولة الانقلابية ليست بالمفاجأة في ظل السياسات المتناقضة، التي ينتهجها الأمير الطموح والتي لا يتوانى عن تنفيذها ولو بالعنف".

وقال إن "بن سلمان هو القوة الدافعة وراء الانفتاح الاجتماعي وسياسة التنوع الاقتصادي في بلاده

وهو الذي جمع نفوذ الشرطة الدينية وسمح للسلاح الغربيين بدخول البلاد وسمح للمرأة في المملكة بقيادة السيارة والسفر بدون إذن ولي الأمر".

وأضاف: لهذه التغييرات السريعة في الداخل صاحبها قرارات خارجية، لم تحط بتأييد جامع، وأولها التدخل العسكري الفاشل في اليمن ومقاطعة قطر.

"محمد بن سلمان لا يتواني عن استخدام العنف لتحقيق رؤيته السياسية وحملة البطش لم تقتصر على شيوخ الكراهية بل شملت أيضًا رجال دين معتدلين ونشطاء في مجال حقوق المرأة".

كما شن بن سلمان حملة اعتقالات في خريف 2017 ووضع 500 أمير ورجل أعمال تحت الإقامة الجبرية في فندق ريتز كارلتون الفاخر.

وتفيد تقارير بأنهم اضطروا إلى دفع 100 مليار دولار من أموالهم لشراء حريتهم.

واعتقال ولي العهد السابق محمد بن نايف يشي بخوف بن سلمان من فقدان العرش وقد بات قاب قوسين أو أدنى من الوصول إليه، فمحمد بن نايف يعد منافسًا قويًا،

ولا سيما أنه شغل منصب وزير الداخلية واعتبر مهندس الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب بعد 11 سبتمبر 2001. وحصل على الكثير من الثقة في واشنطن.

وكان الدبلوماسيون والضباط العسكريون هناك يفضلون رؤية ابن نايف المتمرس وريثًا للعرش بدلًا من المخاطرة بن سلمان.

المنافس الآخر هو الأمير أحمد بن عبد العزيز، الشقيق الأصغر المعروف بمواقفه الرافضة لسياسات بن سلمان ورفضه الحرب في اليمن.

كان الأمير يعيش في لندن وبعد تلقيه ضمانات أمنية، قرر أحمد بن عبد العزيز في عام 2018 العودة إلى المملكة بعد أسابيع قليلة من مقتل خاشقجي.

